

يسوع وناموس السبت

¹ وفي السبت الثاني بعد الأول إجتاز بين الزروع، وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون وهم يفرغونها بأيديهم. ² فقال لهم قوهم من القريسيين: لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟ ³ فأجاب يسوع وقال لهم: أما قرأتم ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والذين كانوا معه؟ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل وأعطى الذين معه أيضاً، الذي لا يحل أكله إلا للكهنة فقط؟ ⁵ وقال لهم: إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً. ⁶ وفي سبت آخر دخل المجمع وصار يعلم. وكان هناك رجل يدعى يثمتى يابسه. وكان الكتبة والقريسيون يراقبونه هل ينسفي في السبت لكي يجدوا عليه شكاية. ⁸ أما هو فعلم أفكارهم وقال للرجل الذي يده يابسه: قم وقف في الوسط، فقام ووقف. ⁹ ثم قال لهم يسوع: أسألكم شيئاً: هل يحل في السبت فعل الخير أو فعل الشر، تخليص نفس أو إهلاكها؟ ¹⁰ ثم نظر حوله إلى جميعهم وقال للرجل: مديك. ففعل هكذا، فعادت يده صحيحة كالأخرى. ¹¹ فامتلأوا حمقاً وصاروا يتكلمون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع.

يسوع يدعو تلاميذه الإثني عشر

¹² وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي، وقضى الليل كله في الصلاة لله. ¹³ ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر، الذين سمّاهم أيضاً رؤساء، سمعان، الذي سمّاه أيضاً بطرس، وأندراوس أخاه، يعقوب وبوخنا، فيلبس وبرثلماؤس، متى وثوما، يعقوب بن حلفي وسمعان الذي يدعى الغيور، يهوذا بن يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسليماً أيضاً.

يسوع يعلم ويشفي

¹⁷ ونزل معهم ووقف في موضع سهل، هو وجمع من تلاميذه وجمهور كثير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساجل صور وصيدا، الذين جاءوا ليسمعوه ويشفوا من أمراضهم، والمعدّون من أرواح نجسة، وكانوا يبرأون. ¹⁸ وكل الجمع طلبوا أن يلمسوه لأن قوّة كانت تخرج منه وتشفى الجميع.

تطويات يسوع

²⁰ ورفّع عينيه إلى تلاميذه وقال: طوباكم، أيها المساكين، لأن لكم ملكوت الله. ²¹ طوباكم، أيها الجياع الآن، لأنكم تشبعون. طوباكم، أيها الباكون الآن، لأنكم ستضحكون. ²² طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعبروكم وأخرجوا اسمكم كشبر من أجل ابن الإنسان، إفرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فهوذا أجركم عظيم في السماء، لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء. ²⁴ ولكن ويل لكم، أيها الأغياء، لأنكم قد نلتهم عزاءكم. ²⁵ ويل لكم، أيها السباعي، لأنكم ستجوعون. ويل لكم، أيها الصاحكون الآن، لأنكم ستخزنون وتبكون. ²⁶ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً، لأنه هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء الكذبة.

يسوع يعلم محبة الأعداء

²⁷ لكي أقول لكم: أيها السامعون، أحبوا أعداءكم، أحسبوا إلى مبغضيك، باركوا لاعينكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليك. ²⁸ من صرتك على حدك فأعرض له الآخر أيضاً، ومن أخذ رداك فلا تمنعه ثوبك أيضاً. ²⁹ وكل من سألك فأعطه، ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه. ³⁰ وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا. ³¹ وإن أحببتم الذين يحبونكم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم. ³² وإن أحببتم الذين يحبونكم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يفعلون هكذا. ³³ وإن أفرضتم الذين تترجون أن تستردوا منهم، فأني فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يفرضون إليكم لكي يستردوا منهم المثل. ³⁴ بل أحبوا أعداءكم وأحسبوا وأفرضوا وأنتم لا تترجون شيئاً، فيكون أجركم عظيماً وتكونوا بني العليّ فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار.

يسوع يحذر من الحكم على الآخرين

³⁶ فكونوا رحماء كما أن آباءكم أيضاً رحميم. ³⁷ ولا تدينوا ولا تذاؤوا، لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم، إغفروا بغفر لكم. ³⁸ أعطوا تعطوا، كيلاً جيداً مُلبداً مهزوراً قائصاً يعطون في أحصائكم، لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم. ³⁹ وصرت لهم مثلاً: هل بقدر أعصى أن يعوّد أعصى؟ أما يتسقط الاثنان في حفرة؟ ⁴⁰ ليس التلميذ أفضل من معلمه، بل كل من صار كاملاً يكون مثل

يَتَكَلَّمُ قَمُهُ.

مُعَلِّمِهِ. ⁴¹ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا
الْحَسْبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطُرُ لَهَا؟ ⁴² أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ
تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي
عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْحَسْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُرَائِي،
أَخْرِجْ أَوَّلًا الْحَسْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا أَنْ تُخْرِجَ
الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ. ⁴³ لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ
تُثْمِرُ ثَمَرًا رَدِيًّا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ⁴⁴ لِأَنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوْكِ
تِينًا وَلَا يَقْطِفُونَ مِنَ الْغُلُقِيِّ عِنَبًا. ⁴⁵ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ
كَثْرِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلَاحَ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِّيرُ مِنْ
كَثْرِ قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ مِنْ فَصْلَةِ الْقَلْبِ

العاقل والجاهل

⁴⁶ وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا
أَقُولُهُ؟ ⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ
أَرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ: ⁴⁸ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَعَمَّقَ
وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَتْ سَيْلٌ صَدَمَ
النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزْعِزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا
عَلَى الصَّخْرِ. ⁴⁹ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا
بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ
فَسَقَطَ خَالًا وَكَانَ حَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتُ عَظِيمًا.